[215] باب حضرة الامام، فقطع عليه الانشاد، فانقطع عن الايراد، فلما جن عليه الليل رأى الامام عليا عليه السلام في المنام وهو يقول له: لا ينكسر خاطرك، فقد بعثنا المرتضى علم الهدى يعتذر إليك، فلا تخرج إليه، وقد أمرناه أن ياتي دارك فيدخل عليك. ثم رأى السيد المرتضى في تلك الليلة النب صلى ا عليه وآله والائمة عليهم السلام حوله جلوس، فوقف بين أيديهم عليهم السلام فسلم عليهم (عليهم السلام)، فلم يقبلوا عليه، فعظم ذلك عنده، وكبر لديه، فقال: يا موالي، أنا عبدكم وولدكم وموسم، فبم استحققت هذا منكم ؟ فقالوا: بما كسرت خاطر شاعرنا أبي عبد ا بن الحجاج، فتمضي إلى منزله، وتدخل عليه، وتعتذر إليه، وتأخذه وتمفي إلى مسعود بن بويه، وتعرفه عنايتنا فيه، وشفقتنا عليه. فقام السيد المرتضى من ساعته، ومضى إلى ابي عبد ا، فقرع عليه باب حجرته، فقال: يا سيدي، الذي بعثك إلي أمرني أن لا أخرج إليك، وقال: إنه سيأتيك ويدخل عليك، فقال: نعم، سمعا وطاعة لهم، ودخل عليه، واعتذر إليه، ومضى به إلى السلطان وقصا القصة عليه كما رأياه، فكرمه وانعم عليه، وحياه وخصه بالرتبة الجليلة، واعترف له بالفضيلة، وأمر بإنشاد القصيدة في تلك الحال، فقال:. يا صاحب القبة البيضاء على النجف * من زار قبرك واستشفى لديك شفي (1) القصيدة، وهي طويلة ذكرناها في كتابنا دار السلام (2)، وأشرنا فيه ان

_____ (1) رياض العلماء 2: 13، وفيه: في النجف.

(2) دار السلام 1: 321. (*) _____